



قوة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
١٠-١١ نوفمبر ٢٠١٧، تركيا



مجلس المندوبين 2017

تقرير حول حلقة العمل

إعادة الروابط العائلية في القرن الحادي والعشرين

الرئيس: السيد غوستافو لارا تايا (الصليب الأحمر الدومينيكي)، السيد إيمانويل كواديو (الصليب الأحمر الإيفواري)

المقرر: السيد نويل كليمان (الصليب الأحمر الأسترالي)

(أ) موجز تنفيذي

استهلت حلقة العمل حول إعادة الروابط العائلية بأصوات شخصين هما صالح ونفيسة، اللذان رويًا تجربتها الشخصية عن كيف فقدت الاتصال طيلة أربع سنوات بسبب النزاع، وُجِعَ شملها في نهاية المطاف بفضل خدمات إعادة الروابط العائلية التابعة لشبكة إعادة الروابط العائلية.

هذا المشهد مهد الطريق أمام فريق من الخبراء لبحث القضايا الرئيسية التي تؤثر على خدمات إعادة الروابط العائلية، ولا سيما ارتفاع معدلات الهجرة وتعقدها، والتطورات التكنولوجية المهمة، والحاجة المستمرة إلى تدابير لحماية البيانات. وثمة اتجاهات ثلاثة جديدة مقترحة في مجال إعادة الروابط العائلية جرى تناولها بالبحث وهي: مشاركة الأشخاص المتضررين والخصوصية (حماية البيانات) والشركات - إضافة إلى اقتراح رابع وهو "الناس" كقوة رئيسية للحركة.

وعرض المشاركون من الجمهور خبرات من سياقاتهم الخاصة. وتحدث المشاركون عن الحاجة إلى خدمة إعادة الروابط العائلية على طول مسارات الهجرة وفي حالات الكوارث. واتفق على أن التقدم التكنولوجي لا يحل محل الحاجة إلى الخدمات التقليدية في مجال إعادة الروابط العائلية. وكان هناك التزام قوي من الجمعيات الوطنية لإعطاء الأولوية لإعادة الروابط العائلية، بالرغم من تحديد بعض الاحتياجات الإضافية للدعم، لا سيما في ما يتعلق بالامتثال لحماية البيانات. وبوجه عام، أقر بأنه في ظل تزايد الطلب والتطورات التكنولوجية الجديدة، هناك فرصة أمام خدمة إعادة الروابط العائلية لاستخدام النهج القائمة والأخرى الجديدة لتلبية احتياجات العائلات المشتتة.

(ب) ملاحظات عامة وأبرز النقاط

شهادة- السيد صالح موسى آدم والسيدة نفيسة آدم عبدي

روي صالح ونفيسة كيف انفصلا، ثم أعيد التواصل بينهما بفضل شبكة إعادة الروابط العائلية وُجِعَ الشمل في نهاية الأمر. علم صالح بوجود خدمة إعادة الروابط العائلية عن طريق أحد الأصدقاء. وتحدث عن قلقه إزاء عدم معرفته بالطريقة التي يمكن بها استخدام بياناته الشخصية عندما اقترح عليه لأول مرة نشر صورته على الإنترنت على موقع "ابحث عن هذا الوجه".

وروت نفيسة قصتها أيضًا قائلة إنها علمت بوجود هذه الخدمة من بعض الفارين من ديارهم مثلها. وعندما كان يشرح لها فريق خدمة إعادة الروابط العائلية كيفية استخدام موقع "ابحث عن هذا الوجه"، رأت صورة زوجها منشورة عليه. وبالنظر إلى عدم امتلاكها لهاتف أو لأية وسيلة اتصال أخرى، يسر فريق خدمة إعادة الروابط العائلية لها إجراء مكالمة عبر خدمة "سكايب" مع صالح. وقالت عندما رأت وجهه على الشاشة كان "وكأنه حلم، بكيت ... ثم تحدثنا لمدة ثلاث ساعات".

النقاط الرئيسية الواجب ملاحظتها: الحاجة إلى تعزيز خدمة إعادة الروابط العائلية بشكل أفضل - علم صالح ونفيسة يأتاحة هذه الخدمة شفويًا؛ لا ينبغي افتراض امتلاك الناس لوسائل اتصال - لم يكن لدى نفيسة هاتف أو أية وسيلة أخرى للاتصال بصالح؛ حماية البيانات - كان كل من نفيسة وصالح متشككين في البداية من هذه الخدمة ويساورهما القلق بشأن خصوصيتها.

اتجاهات مستقبلية في مجال إعادة الروابط العائلية- فلورنس أنسلمو (اللجنة الدولية) وإيميلي نوكن (الصليب الأحمر البريطاني)

وقُدم موجز عن استنتاجات المشاورات حتى تاريخه. وشملت الاستنتاجات ما يلي:

- ارتفاع غير مسبوق لمستويات الهجرة، حيث 20 حالة نزوح كل دقيقة. تتجاوز الهجرة الحدود والأقاليم. ورغم ما يشككه ذلك من تحد أمام الحركة إلا أنه يتيح لها فرصة إبراز أهمية شبكة إعادة الروابط العائلية التي تتسم بكونها عالمية ومتغلغلة في المجتمعات المحلية.
- تُغير التكنولوجيا طرق عيش الجميع وتتيح مجالًا شاسعًا لإعادة الروابط العائلية.
- توفير إمكانية الاتصال للحفاظ على التواصل مع العائلة والأصدقاء والحصول على الخدمات الأساسية هو أحد المطالب الرئيسية للمهاجرين. نحن بحاجة إلى اتباع طرق أكثر منهجية في توفير إمكانية الاتصال كشكل من أشكال المساعدة.
- الخصوصية وحماية البيانات أمران شديدا الأهمية. نحن نتعامل مع البيانات الشخصية في حالات تتسم بالتعقد، والناس يدركون غاية الإدراك المخاطر القائمة، لذا ينبغي أن نتمكن من كسب ثقتهم بنا. ينبغي الاستناد إلى مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية بيانات شبكة الروابط العائلية وتطبيقها ورصدها. وعلينا قبل كل شيء اتباع مبدأ "كف الضرر" وهذا يشمل الضرر الرقمي.
- الحاجة إلى التزام سياسي - إنشاء منبر للقيادات في مجال إعادة الروابط العائلية.
- نحن بحاجة إلى الاستثمار في بناء قدرات شبكة إعادة الروابط العائلية ودعمها بالكامل في الاستجابة لإدارة الكوارث.
- يجب أن يكون التواصل الخارجي ي منهجيًا ومستهدفًا - علينا الإعلان.
- التكنولوجيا ليست هي الحل بالنسبة لبعض الناس؛ لا نزال بحاجة إلى اللجوء للطرق التقليدية.

المشاركون في النقاش: السيد جاغان شبانغان (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر)، السيدة شارولت ليندسيه (اللجنة الدولية)، السيد أحمد إدريس (الصليب الأحمر الكيني). المقرر: السيد إيف داكور (اللجنة الدولية)

عكف فريق على دراسة السياق المتغير الذي تعمل فيه شبكة إعادة الروابط العائلية حاليًا والفرص المتاحة أمامها. شملت النقاط الأساسية ما يلي:

- هناك حاجة عالمية للحفاظ على التواصل مع العائلة. وبأني التقدم التكنولوجي في الصدارة لتحقيق التواصل بين الناس.
- الإعلام يتناول كثيرًا مسألة الهجرة إلى أوروبا، بيد أن 86% منها يقع في مناطق أخرى من العالم. وينبغي النظر في أماكن حدوث الهجرة وأسبابها، وإذا كان المنخرطون فيها يودون التواصل مع الآخرين.
- هناك حاجة إلى تفعيل الاتجاه الرابع الخاص بـ "الناس".
- الناس بحاجة إلى الدعم اللازم للحصول على التكنولوجيا المتاحة واستخدامها.
- مال البيانات الشخصية التي يُعهد بها إلى الحركة تشكل عامل ترويج قويًا.

(ج) النقاط الأساسية المشمولة في الأسئلة الإرشادية

وشجعت الجمعيات الوطنية على تقديم مدخلات بشأن الاتجاهات المقترحة المشار إليها والتحديات والفرص التي حددتها. وشمل ذلك ما يلي:

- أهمية إعادة الروابط العائلية في سياق الكوارث (مثلاً في الإكوادور وبيرو وكولومبيا) وتزايد الطلب للحصول على خدمات إعادة الروابط العائلية في مجال الهجرة (مثلاً في إيطاليا وكوبا).
- كيف يمكن للعنف وحالات أخرى أن تمنع التواصل بين أفراد العائلة على طول مسارات الهجرة. وثمة مبادرات (مثلاً في المكسيك) للاستجابة إلى ذلك، تشمل الأدوات التقليدية والمبادرات الجديدة.
- هناك التزام من جانب الجمعيات الوطنية حيال إعادة الروابط العائلية إضافة إلى صدور قرار بشأنها.
- هناك حاجة إلى اتخاذ خطوات استباقية لمعالجة مشكلة الفُصْر الذين انفصلوا عن عائلاتهم.
- يحدد الناس احتياجاتهم الخاصة ويختارون المناير التي تقدم خدمات لهم.
- توجد شركات تكنولوجيا جيدة بشكل كبير. نحن بحاجة إلى النظر في كيفية توسيع نطاق شبكات اتصالاتنا.
- المعلومات تعني القوة، وتوفير إمكانية الاتصال هو شكل من أشكال المساعدة.
- لا توجد استجابة عالمية واحدة. نحن بحاجة إلى أن نكون قادرين على تكييف استجابتنا بحسب الحالات الفردية.
- مهارات التعامل مع الآخرين والتعاطف والمهارات الأخرى لا تكفلها التكنولوجيا. يجب أن تقدم التكنولوجيا قيمة مضافة لعلنا لا أن تكون بديلاً له.
- الجمعيات الوطنية بحاجة إلى مساعدة لكي تعتمد اللوائح الخاصة بحماية البيانات. تعد مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية بيانات شبكة الروابط العائلية جديدة نسبيًا وهناك بعض التعقيد في تحديد كيفية تعميمها.

(د) الاستنتاجات والتوصيات

- من المهم للغاية سماع أصوات الأشخاص المتضررين.
- إمكانية التواصل من الأمور بالغة الأهمية للمهاجرين، وكثيراً ما تشكل مطلبهم الأول بعد الكوارث.
- ثمة تقدم كبير في مجال التكنولوجيا، ما يتيح فرصاً لتعزيز أوجه الكفاءة وتوسيع النطاق. نحن بحاجة إلى إقامة شركات مع الآخرين لتحقيق هذه الإمكانيات كاملة.
- العديد من الناس ما زالوا بحاجة إلى الدعم للحصول على التكنولوجيا واستخدامها. التكنولوجيا وحدها لا تكفي. وهناك حاجة إلى اللجوء إلى الطرق التقليدية والأخرى الجديدة لإعادة الروابط العائلية. ونحن بحاجة إلى خلق روابط بين ما تتيحه التكنولوجيا من فرص، وبين ما يتوجب على الحركة تقديمه على مستوى المهارات الشخصية والتعاطف والاتصال.
- حماية البيانات أمر شديد الأهمية للأشخاص الذين يهدفون إلينا ببياناتهم الشخصية، فضلاً عن أن ذلك يتيح فرصة للحركة. نحن بحاجة إلى تعميم إطار لحماية البيانات. وسيحتاج العديد من الجمعيات الوطنية إلى المساعدة في مجال التكنولوجيا وحماية البيانات.
- علينا بحث كيفية تقديم الدعم اللازم للناس للحفاظ على الروابط العائلية وإعادتها.
- نحن بحاجة إلى تعزيز خدمة إعادة الروابط العائلية بشكل أفضل - المعلومات تعني القوة.
- المشاركة والخصوصية والشركات والناس هي اتجاهات تؤخذ في الاعتبار عند وضع استراتيجية جديدة لإعادة الروابط العائلية.
- إعادة الروابط العائلية هي تجسيد لمبدأ الإنسانية الذي نعتمده في عملنا.